تقرير عن المشاركة في الملتقى الوطني الأول لمرشدي التعافي

الجهة المشاركة: جمعية داعم لتعزيز الصحة النفسية والتعافي من الإدمان

المناسبة: الملتقى الوطني الأول لمرشدي التعافي

الموقع: مدينة أبها – منطقة عسير

إشراف: اللجنة التنسيقية لجمعيات الوقاية والتأهيل من إدمان المخدرات

أولاً: مقدمة

انطلاقًا من حرص جمعية داعم لتعزيز الصحة النفسية والتعافي من الإدمان على دعم وتعزيز دور مرشدي التعافي، والمساهمة في تطوير الممارسات المهنية في مجال الوقاية والتأهيل والتعافي من الإدمان، شاركت الجمعية في الملتقى الوطني الأول لمرشدي التعافي بمدينة أبها، ممثلةً في المدير التنفيذي أ.د. غرم الله دخيل العلياني، ومرشد التعافي أ. حمدان بريك الحارثي.

ويأتي هذا الملتقى ليؤكد أهمية الدور الذي يقوم به مرشد التعافي في دعم المستفيدين ومساندتهم خلال مراحل التعافي، وتعزيز التكامل بين الجهات والمؤسسات العاملة في مجال الوقاية والتأهيل.

ثانيًا: افتتاح الملتقى وتدشين المعرض

شهد الملتقى حضورًا رسميًا ومجتمعيًا، حيث تم تدشين المعرض المصاحب للملتقى برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة عسير، وبحضور عدد من القيادات والمسؤولين والمهتمين بمجال الوقاية والتأهيل والتعافي من الإدمان.

كما شهدت المناسبة حضور مدير السجون ومدير سجون أبها، إلى جانب عدد من المسؤولين والمختصين ومرشدي التعافي المشاركين من مختلف مناطق المملكة.

وقد عكس الحضور الرسمي والمشاركة الواسعة الاهتمام المتزايد بتطوير منظومة التعافي، وتعزيز مكانة مرشد التعافي ودوره في المجتمع.

ثالثًا: ورش العمل والبرامج التدريبية

تضمن الملتقى عددًا من ورش العمل والمحاور المهنية المتخصصة، والتي تناولت مجموعة من الموضوعات المهمة المرتبطة بعمل مرشد التعافي، ومن أبرزها:

1. ورشة الرعاية اللاحقة

تناولت الورشة مفهوم الرعاية اللاحقة وأهميتها في المحافظة على استمرارية التعافي بعد انتهاء البرامج العلاجية والتأهيلية، ودور المرشد في متابعة المستفيد ودعمه، والمساعدة على تعزيز عوامل الاستقرار والوقاية من الانتكاسة.

2. ورشة المجتمع العلاجي

ركزت الورشة على مفهوم المجتمع العلاجي ودوره في توفير بيئة داعمة وآمنة للمستفيدين، وتعزيز المشاركة والمسؤولية والانضباط والتعاون بين أفراد المجتمع العلاجي، بما يسهم في بناء السلوكيات الإيجابية ودعم رحلة التعافي.

3. ورشة أخلاقيات المهنة

تناولت الورشة أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة في عمل مرشد التعافي، ومن ذلك المحافظة على السرية والخصوصية، واحترام المستفيد، والالتزام بالحدود المهنية، والتعامل بمهنية ومسؤولية، بما يحفظ حقوق المستفيد ويعزز الثقة في العملية التأهيلية.

4. ورشة كيفية التعامل مع المستفيد

ركزت الورشة على المهارات والأساليب المناسبة في التعامل مع المستفيد، وأهمية الاستماع الفعال، وفهم احتياجاته، واحترام مشاعره وخصوصيته، وتجنب إصدار الأحكام، وبناء علاقة مهنية قائمة على الثقة والدعم والتحفيز.

رابعًا: التكريم والاحتفاء بمرشدي التعافي

كان من أبرز محطات الملتقى تكريم مرشدي التعافي والمتميزين تقديرًا لجهودهم وعطائهم وإسهاماتهم في مجال التعافي والوقاية والتأهيل.

وقد عكس هذا التكريم أهمية الدور الذي يقوم به مرشد التعافي، وما يقدمه من جهود إنسانية ومهنية في مساندة المستفيدين، وتحفيزهم على الاستمرار في طريق التعافي، وتعزيز اندماجهم الإيجابي في المجتمع.

كما مثل التكريم حافزًا لمواصلة العطاء والتميز، ورسالة تقدير لجميع العاملين في هذا المجال.

خامسًا: أبرز الفوائد والمخرجات

أسهمت المشاركة في الملتقى في تحقيق عدد من الفوائد، من أبرزها:

* الاطلاع على أحدث الممارسات والخبرات في مجال التعافي والتأهيل.

* تطوير معارف ومهارات مرشد التعافي.

* تبادل الخبرات والتجارب بين مرشدي التعافي من مختلف الجهات والمناطق.

* تعزيز التواصل والشراكات بين الجهات العاملة في مجال الوقاية والتأهيل.

* التأكيد على أهمية الرعاية اللاحقة ودورها في استمرارية التعافي.

* تعزيز الوعي بأخلاقيات المهنة والحدود المهنية في التعامل مع المستفيد.

* التعرف على أساليب أكثر فاعلية في التعامل مع المستفيد ودعمه.

* إبراز الدور المهم لمرشد التعافي باعتباره أحد العناصر الأساسية في منظومة التعافي.

سادسًا: الانطباع العام عن الملتقى

جاء الملتقى الوطني الأول لمرشدي التعافي بصورة مميزة، وشكل منصة وطنية مهمة تجمع المختصين ومرشدي التعافي والجهات ذات العلاقة، بما يسهم في توحيد الجهود وتبادل الخبرات والارتقاء بالممارسات المهنية.

كما أن تخصيص هذا الملتقى للاحتفاء بمرشدي التعافي وتكريم المتميزين يمثل خطوة مهمة في تقدير جهودهم، وتعزيز الدافعية لديهم للاستمرار في تقديم رسالتهم الإنسانية والمهنية.

سابعًا: التوصيات

يوصى بما يلي:

1. استمرار إقامة الملتقى الوطني لمرشدي التعافي بشكل دوري.
2. زيادة عدد الورش التدريبية المتخصصة التي تسهم في تطوير مهارات المرشد.
3. تعزيز البرامج التدريبية في مجال الرعاية اللاحقة والوقاية من الانتكاسة.
4. دعم التطوير المهني المستمر لمرشدي التعافي.
5. إنشاء مسارات واضحة للتطوير والتأهيل المهني لمرشدي التعافي.
6. تعزيز تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الجهات والمناطق.
7. الاستمرار في تكريم المتميزين من مرشدي التعافي تقديرًا لجهودهم وتحفيزًا لهم.

ثامنًا: الخاتمة

وفي الختام، تؤكد جمعية داعم لتعزيز الصحة النفسية والتعافي من الإدمان أن مشاركتها في الملتقى الوطني الأول لمرشدي التعافي تأتي امتدادًا لرسالتها في دعم برامج التعافي والوقاية والتأهيل، والاهتمام بتطوير الكوادر العاملة في هذا المجال.

وتتقدم الجمعية بالشكر والتقدير للقائمين على تنظيم الملتقى، ولـاللجنة التنسيقية لجمعيات الوقاية والتأهيل من إدمان المخدرات على جهودها في تنظيم هذا الحدث الوطني المهم، كما تثمن الدعم والرعاية الكريمة التي حظي بها الملتقى، وما يمثله ذلك من اهتمام ودعم لرسالة التعافي ومرشديه.

كما تفخر الجمعية بمشاركتها في هذا الحدث الوطني، وتتطلع إلى مواصلة حضورها وإسهامها في المبادرات والبرامج التي تخدم مسيرة التعافي، وترتقي بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.

مقدم التقرير مرشد التعافي

حمدان بريك الحارثي